

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

واصل الشرك فى بنى آدم كان من الشرك بالبشر الصالحين المعظمين فانهم لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم عبدوهم .

فهذا اول شرك كان فى بنى آدم و كان فى قوم نوح فانه اول رسول بعث إلى اهل الأرض يدعوهم إلى التوحيد و ينهاهم عن الشرك كما قال تعالى ^ و قالوا لاتذرن آلهتكم ولا تذرنا ودا و لا سواعا و لا يغوث و يعوق و نسرا و قد اضلوا كثيرا ^ و هذه اسماء قوم صالحين كانوا فى قوم نوح فلما ماتوا جعلوا الأصنام على صورهم ثم ذهبت هذه الأصنام لما اغرق الله اهل الأرض ثم صارت الى العرب كما ذكر ذلك ابن عباس و غيره ان لم تكن اعيانها و إلا فهي نظائرها .

واما الشرك بالشيطان فهذا كثير .

فمتى لم يؤمن الخلق بأنه ^ لاله إلا الله ^ بمعنى أنه المعبود المستحق للعبادة دون ما سواه و انه يجب أن يعبد و انه امر ان يعبد و انه لايعبد إلا بما أحبه مما شرع من و جب و مستحب فلايد أن يقعوا في الشرك و غيره .

فالذين جعلوا الأقوال و الأفعال كلها بالنسبة الى الله سواء لايجب